

مراجعة كتاب: علم الآخرة في القرآن الكريم

كيف نستعد لرحلة الخلود؟ هل تأملنا يوماً مصيرنا بعد الموت؟ كيف نتهياً ليوم الحساب، يوم تنكشف فيه الحقائق ويُجزى فيه كل إنسان بما عمل؟ يقدم كتاب “علم الآخرة في القرآن الكريم” للأستاذ الدكتور محمد أمحزون إجابات شافية لهذه الأسئلة المصيرية.

يعتمد المؤلف على منهج علمي رصين في تقديم رؤية متكاملة عن الآخرة، مستنداً إلى نصوص قرآنية وأحاديث نبوية، ومزوداً القارئ بأدوات عملية لإعادة النظر في أولوياته، من خلال التركيز على الاستعداد للآخرة كدار استقرار ومصير نهائي للإنسان.

منهج الكتاب

يسير كتاب “علم الآخرة في القرآن الكريم” وفق منهجية علمية تجمع بين التأصيل الشرعي والتحليل المنهجي. يهدف إلى:

- تعزيز الوعي بمفهوم الآخرة وأهميتها في العقيدة الإسلامية.
- توضيح الفروقات الجوهرية بين الدنيا الفانية والآخرة الباقية.
- تقديم دليل عملي يعين المسلم على الاستعداد ليوم الحساب.

الأفكار الرئيسية

لا يقتصر كتاب “علم الآخرة في القرآن الكريم” على التحليل النظري؛ بل يتجاوز ذلك إلى تقديم نصائح وإرشادات عملية مستنبطة من النصوص الشرعية. ومن أبرز الأفكار التي تناولها:

- **الدنيا وسيلة وليست غاية:** يؤكد المؤلف أن الدنيا، رغم مظاهرها الخادعة، ليست سوى دار عبور واختبار. ويحث القارئ على النظر إليها بميزان الشرع، حيث يجب أن تكون أفعال المسلم فيها متجهة نحو تحقيق مرضاة الله وبلوغ الآخرة.
- **الآخرة دار الاستقرار والخلود:** يوضح الكتاب أن الآخرة هي الحياة الحقيقية، حيث تتجلى الحقائق وتظهر نتائج الأعمال. الجنة هي الجزاء الأسمى للمؤمنين، بينما النار مصير الأشقياء الذين غفلوا عن حقيقة الدنيا.



- **صفات وأعمال المنجاة :** يعرض المؤلف صفات المؤمنين الناجين، مثل الإيمان، التقوى، الإخلاص، والعمل الصالح. ويؤكد أن السعادة الأبدية لا تتحقق إلا بالإرادة الصادقة والمثابرة في الطاعة.

- **صفات وأعمال الهلاك:** يحذر الكتاب من صفات وأعمال تؤدي إلى الخسران الأبدي، مثل الكفر، الشرك، الغرور بزينة الدنيا، وعدم الالتزام بأوامر الله.

محتويات كتاب علم الآخرة في القرآن الكريم

يتألف كتاب “علم الآخرة في القرآن الكريم” من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، مقسمة بعناية، كما يلي:

الفصل الأول: الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة

تناول هذا الفصل سبعة مباحث هي :

- يتحدث المبحث الأول عن المطلوب في الحياة وهو الاشتغال بالمقاصد.
- والمبحث الثاني عن الاستدلال بالظواهر الطبيعية والإنسانية على الآخرة.
- والمبحث الثالث عن المفاهيم في حياة الإنسان وأثرها في رؤية الدنيا والآخرة.
- والمبحث الرابع عن قيمة الدنيا في الكتاب والسنة.
- والمبحث الخامس عن أفضلية الآخرة والسعي لها والدعوة إليها.
- المبحث السادس جاء الحديث عن العبرة بخواتيم الأعمال.
- المبحث السابع تحدث المؤلف عن الاستعداد للقاء الله تعالى بتنفيذ برنامج يومي والمواظبة عليه.

الفصل الثاني: الموازنة بين متاع الدنيا ونعيم الآخرة

يوضح هذا الفصل في تسعة مباحث حقائق الدنيا مقابل عظمة الآخرة. ويناقش مظاهر الغرور بالدنيا وكيف أنها سبب للغفلة عن الآخرة، ويبين كيف أن الآخرة خير وأبقى لمن أدرك حقارتها مقارنة بالنعيم الأبدي.

- يتحدث المبحث الأول عن الآخرة وهي خير من الدنيا لمن اتقى.

- والمبحث الثاني عن تفاهة الدنيا وخيرية الآخرة.



- وذكر المبحث الرابع صنفان من الناس، تقي سعيد وفاجر وشقي.
- ويبين المبحث الخامس أن السعادة أو الشقاء في كلا الدارين رهين بالإرادة والعمل.
- ويقارن المبحث السادس بين حقارة الدنيا وعظمة الآخرة وعلو قيمتها.
- وجاء في المبحث السابع التحذير من الاغترار بالدنيا والغفلة عن الآخرة.
- وفي المبحث الثامن تم بيان أن الآخرة إما فوز أو خسران.
- ويتناول المبحث التاسع فناء الدنيا وبقاء الآخرة.

الفصل الثالث: مدار الأمر في الآخرة على الأعمال .. الصفات والأعمال المنجية

يحتوي هذا الفصل ثلاثة عشر مبحثاً تُظهر الطريق نحو النجاة. يتحدث المؤلف عن الإيمان كشرط أساسي للنجاة، وعن أهمية الإيثار، والدعاء الجامع، والاستقامة. يبرز دور الإسلام كدين منجي، ويدعو المسلم للتفكير في أحداث الدنيا كوسيلة للتأمل في حقيقة الآخرة.

- في المبحث الأول: اليقين بأحوال الآخرة.
- وفي المبحث الثاني ورد الدعاء الجامع المتضمن خير الدنيا والآخرة.
- وفي المبحث الثالث: إيثار الآخرة الباقية على الدنيا الفانية.
- وفي المبحث الرابع: الإسلام هو الدين المنجي في الآخرة.
- وفي المبحث الخامس: المؤمنون الخُلص يبيعون الدنيا ويشترؤون الآخرة.
- وفي المبحث السادس الولاية تنال بالإيمان والتقوى.
- وفي المبحث السابع: من آمن بالقرآن وعمل بما جاء فيه حاز خيري الدنيا والآخرة.
- وفي المبحث الثامن: العاقل يعتبر بأحداث الدنيا للدلالة على وقائع الآخرة.
- وفي المبحث التاسع: الخلود في الجنة مصير السعداء.



- وفي المبحث العاشر: من أراد الآخرة ترك العلو والفساد في الأرض.
- وفي المبحث الحادي عشر: الإيمان والاستقامة مناط الفلاح في الآخرة.
- وفي المبحث الثاني عشر: أفضلية المؤمن المطيع على الكافر العاصي،
- وفي المبحث الثالث عشر: العبرة بعلو المنزل في الآخرة.

الفصل الرابع: مدار الأمر في الآخرة على الأعمال .. الصفات والأعمال المهلكة

يتناول الفصل أيضًا 13 مبحثًا تشرح مظاهر الغواية والانحراف. يركز المؤلف على خطورة إثارة الدنيا، وتحذير من الأعمال التي تؤدي إلى الخسران مثل الشرك، الكفر، الردة، والغفلة عن ذكر الله.

- يتناول المبحث الأول: بيع الآخرة بالبقية بمتاع الدنيا الفاني.
- والمبحث الثاني: تخريب المساجد موجب لعذاب عظيم في الآخرة.
- والمبحث الثالث موضوع الردّة وأنها الخسارة الكبرى في الآخرة.
- المبحث الرابع: عذاب الدنيا والآخرة سنة الله في الكافرين.
- المبحث الخامس: الكفر بالشرائع مآله الخسران في الآخرة.
- المبحث السادس: بطلان كل عمل لم يُسلك فيه سبيل الرشده.
- والمبحث السابع: من عمل للدنيا خسر الآخرة.
- والمبحث الثامن: جهل الكافر بتفاهة الدنيا وضآلة ما فيها.
- المبحث التاسع: الخلود في النار مصير الأشقياء.
- المبحث العاشر: إثارة الدنيا على الآخرة يفضي إلى العذاب الشديد في الآخرة.
- المبحث الحادي عشر: بيان سفه الكافرين في حال الغضب والفرح.
- والمبحث الثاني عشر: مُرُّ العذاب لمن أشرك بالله تعالى ومنع الزكاة.



- المبحث الثالث عشر: افتتان الكفار بمظاهر الدنيا وإغفالهم حقائق بالآخرة.

الخاتمة

إن كتاب “علم الآخرة في القرآن الكريم” ليس مجرد مؤلف فكري؛ بل هو دعوة صادقة لكل مسلم للنظر في حياته وإعادة ترتيب أولوياته وفق ما يقربه من الله ودار الخلود. بأسلوبه العلمي المتقن ومرجعياته [القرآن الكريم](#) والسنة النبوية، يعد هذا الكتاب من أبرز المراجع التي تجمع بين الفائدة العلمية والإرشاد العملي.

- **عنوان الكتاب:** علم الآخرة في القرآن الكريم

- **المؤلف:** أ. د. محمد أمحزون

- **الناشر:** دار [ابن كثير](#) للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

- **الطبعة:** الأولى

- **تاريخ النشر:** 2025

- **عدد الصفحات:** 152